

طرق حديث الأئمة الإثنا عشر

[51] لم يعبد الاوثان قط لصغره ومن ثم يقال فيه كرم الله وجهه وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة واخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص) بالمؤاخاة وصهره على فاطمة سيدة النساء العالمين واحد السابقين الى الاسلام واحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين والخطباء المعروفين واحد من جمع القرآن وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص) اقول ونقل الطبري عدة احاديث باسانيدها ان عليا اول من اسلم وفي شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد 256 قال أبو جعفر الاسكافي في الرد على الجاحظ فاما ما احتج به الجاحظ بامامة ابي بكر اول الناس اسلاما فلو كان هذا احتجاجا صحيحا لما قال عمر كانت بيعة ابي بكر قلقة وقي الله شرها ولو كان احتجاجا صحيحا لادعى واحد من الناس لابي بكر الامامة في عصره أو بعد عصره بكونه سبق الى الاسلام وما عرفنا احدا ادعى له ذلك على ان جمهور المحدثين لم يذكروا ان ابا بكر اسلم الا من بعد من ارجال اولهم على ابن ابي طالب وجعفر اخوه وزيد ابن حارثة وابو ذر الغفاري وعمرو ابن عنبسة السلمي وخالد ابن سعيد ابن العاص وخباب ابن الارث وإذا تأملنا الروايات الصحيحة والاسانيد القوية الوثيقة وجدناها كلها ناطقة بان عليا اول من اسلم والاخبار الواردة بسبقه الى الاسلام المذكورة في كتب الصحاح والاسانيد الموثوق بها وذكر احاديثا كثيرة فراجع تركناها لكثرتها ثم ذكر بعده ما قيل في ذلك من الاشعار وقد تقدم ما نظممه عبد الله بن الحارث ابن ابي سفيان ابن عبد المطلب وخزيمة ابن ثابت ذي الشهادتين الانصاري وابو سفيان ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس حين برع أبو بكر: ما كنت هذا الامر منصرفا * عن هاشم ثم منها عن ابي حسن